المحاضرة رقم 07: الصدق والثبات في تحليل المضمون.

يتميز القياس في العلوم الإنسانية بأنه قياس غير مباشر، لذلك فإن الباحث مدعو الى التأكد من صلاحية فئات التحليل المصممة ووحدات التحليل المختارة وذلك بالقيام بجملة من الإختبارات والتي يتأكد من خلالها من خلوها من الاخطاء في حدود معينة.

1- انواع الاخطاء المرتبطة بتصميم اداة تحليل المحتوى.

تصنف الاخطاء المرتبطة بتصميم اداة تحليل المحتوى الى نوعين:

1.1. الاخطاء العشوائية: هي ما يتكرر من اخطاء مع تكرار عمليات القياس تبعا لعوامل متنوعة تحدث بطريقة الصدفة او نتيجة عوامل عارضة:

- عدم وضوح التعليمات للمبحوثين فتحدث اختلافات في استجاباتهم.
- إختلاف تفسير المبحوثين للمقياس.
- اختلاف ظروف تطبيق المقياس او الإستجابة اليه.

2.1. الأخطاء المنتظمة: هي أخطاء تتعلق بالمقياس ذاته حيث يتكرر الخطأ في كل مرة يتم فيها القياس :

- مصدر هذا النوع من الخطا ناتج عن بناء المقياس او محتواه مما يجعل صلاحية المقياس او الأداة لبلوغ الهدف الذي أعدت من أجله مرهون بالحد من الخطأ.

لكي يستطيع الباحث ان يتخطى هذا النوع من الاخطاء يقوم الباحث بإختبارات الصدق والثبات.

2- ثبات وصدق التحليل.

1.2. ثبات التحليل: يشير مفهوم ثبات التحليل الى قياس مدى إستقلالية المعلومات المتوصل اليها في التحليل عن ادوات وطرق القياس بمعنى ان ثبات التحليل يشير الى الحصول على نسبة إتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين يستخدمون نفس الاسس والأساليب في تحليل نفس المادة.

للتاكد من ثبات المقياس او الاداة فإن الباحث يقوم بعدد من الإختبارات الكمية وفق الطرق الآتية:

1.1.2.طريقة الإختبار بمحكمين إثنين:

أ. طريقة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} : \frac{ع\ ت}{ن1 + ن2}$$

حيث:

ع: عدد المحكمين

ت: عدد الحالات المتفق عليها

ن1:عدد الحالات التي رمزها المحكم 1

ن2: 2

مثال:
- المرمز الاول رمز 30 وحدة.
- المرمز الثاني رمز 34 وحدة.
اتفقا في 29 وحدة.

$$\frac{29\times2}{40+30} = \frac{58}{64}$$

= 0.90.

2.1.2- بإعتماد ثلاثة محكمين:

$$\frac{\text{ن}\times \text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}}{1+ (\text{ن-}1) \times \text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}}$$

مثال:
المرمز الاول: رمز 30 وحدة.
المرمز الثاني: رمز 35 وحدة.
المرمز الثالث: 29 وحدة.
- اتفق المرمز الاول والثاني على 28 وحدة.
- اتفق المرمز الاول والثالث على 26 وحدة.
- اتفق المرمز الثاني والثالث على 28 وحدة.
حساب معامل الثبات لكل مرمزين على حدى وفق الطريقة السابقة (هولستي في حال محكمين).
-الاول والثاني= 0.86
- الاول والثالث= 0.88
- الثاني والثالث=0.87
*- حساب متوسط الإتفاق بين المحكمين:

$$\frac{0.86+0.88+0.87}{3} = 0.87$$

*- حساب معامل الثبات:

$$\frac{\text{ن}\times \text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}}{1+ (\text{ن-}1) \times \text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}}$$

$$\frac{3\times0.87}{1+(3-1)\times0.87} = \frac{2.16}{1+2\times 1.74}$$

$0.95 =$

يعتبر الإختبار ثابتا بداية من 0.80

2.2. صدق التحليل.

يتم القيام بهذا الاختبار للتقليل من الأخطاء المنتظمة يقصد بصدق التحليل هو صلاحية الاداة او الاسلوب لقياس ماهو مراد قياسه، او بمعنى اخر هو صلاحية اداة البحث في تحقيق اهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل اليه الباحث من نتائج، بحيث يمكن الإنتقال منها الى التعميم. بمعنى ان ادوات وإجراءات القياس تقيس اجرائيا وعمليا المفاهيم التي صممت لقياسها كما ان المقياس يكون صادقا في ضوء مدى تحقيقه لأهداف البحث. على هذا المستوى يمكننا تقديم الملاحظات الآتية:

- يتسم المقياس او الاداة بالصدق متى كان صالحا لتحقيق الهدف الذي اعد من اجله.
- مفهوم الصدق يعني الثبات والعكس غير صحيح، لان الموضوعية لا تكفي في ذاتها مالم ترتبط التطبيقات بالهدف الذي اعدت من اجله وهو مفهوم الصدق.
- تظهر اهمية الصدق في كونه المطلب الاساسي للتعميم على المجتمع الاصلي بينما يقف دور الثبات عند حدود الثقة في النتائج الخاصة بالبحث ذاته. تجري إختبارات الصدق عادة بتقديم إستمارة تحليل المحتوى المصممة متضمنة للفئات المصممة وعناصرها معرفة إجرائيا مع الإشكالية والتساؤلات المثارة على مستواها لخبراء ليتم التعديل وفق الملاحظات المقدمة لتحقيق الصدق المطلوب. يقدم محمد عبد الحميد مجموعة من المستويات او الانواع للصدق كالآتي:
- صدق المحتوى: وهو ابسط اشكال الصدق، ويعتبر المقياس صادقا في محتواه ومضمونه اذا كان يقيس من خلال مجموع جزئياته ومكوناته المفاهيم التي صمم من اجل قياسها.
- الصدق البنائي: يتوضح الصدق البنائي من خلال منطقية العلاقة بين المقاييس من جهة والأطر النظرية والمرجعية العامة للبحث من جهة اخرى.
- الصدق الإمبريقي يتعلق الصدق الإمبريقي بالعلاقة بين اداة القياس ونتائج القياس حيث يفترض انه إذا توافرت لأداة القياس الصحة فإنه يجب ان توجد علاقة قوية بين النتائج التي تحققت من خلال القياس والمتغيرات الاخرى.